وقوله ان تحمله على البدل فيه نظر. قال الصفار: لا يجوز أن يكون على البدل لأنه لغة قوم بأعيانهم، فالذي يقول أكلوني البراغيث إنما يجعل الواو علامة لا اسماً فهما وجهان. إلا أن للقائل أن يقول: كيف يجوز هذا لأنه أعاد الضمير على ما بعد من غير ضرورة تدعو إليه اللهم إذا اعملت الثاني واحتاج الأول إلى مرفوع فإنك تضمره والضرورة تدعو لذلك. وأما إذا اعملت الثاني فلأي شيء يأتي بمضمر ذلك الاسم ثم تبدله بعد منه فهذا لم تدع إلى الإتيان به ضرورة فكيف أجازه سيبويه؟

فأما إجازته فلأن مذهبه أن يعود الضمير على ما بعده في البدل كما ذهب إليه الأخفش في قوله:

فـــلا تلمـــه ان ينـــام البـــائســـا

وقد قلنا إنه لا يجوز.

وإنما أجازه لأن الضمير في هذا الباب يعود على ما بعد. وقد قلنا إن الفرق بين هذا وبين ما قبله بين لأن المضمر العائد على ما بعده في هذا الباب مضطر إليه.

وقال الصفار في باب الأفعال التي تستعمل وتلغى: ولم يذكر سيبويه في (أين تظن زيداً منطلقاً)[1] إلا الإعمال، وقد قلنا إن الإلغاء يجوز على قلة، ووجه جوازه أن بعض المعمول تقدم فصار الظن متوسطاً ألا ترى أن أداة الاستفهام يعمل فيها الخبر الذي بعد الظن فإن كان المتقدم حرفاً لم يجز الإلغاء أصلاً وذلك: أتظن زيداً منطلقاً، لأنه لم يتقدم معمول أصلاً.

---

(1) عبارة سيبويه أين ترى عبد الله قائماً وهل ترى زيداً ذاهباً، ولم يقتصر سيبويه على الاعمال كما ادعى الصفار بل قال: فإن قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة - فيها - إذا استغنى بها الابتداء، قلت: أين ترى زيد واين ترى زيداً.
انظر الكتاب 1/121 محققاً